ما اقترن لها من اخلاص النية وايقاعها في محالها
التي هي لها اولي واحري قال بعضهم وحكمة
ذلك ان العرب كانوا يتنوقون في التكثير من عدد
الاحاد الي سبعة حتي اذا اتوا بالثمانية عطفوها
بالواو اشارة الي الخروج من عدد القلة الي عدد
الكثرة كما في قوله تعالي التائبون العابدون
الاية عطف فيها الناهون بالواو ليجاوزته السبعة
وكذا وفي ثامنهم كلبهم وفي وفتحت ابوابها لانها
ثمانية فاذا ضربت السبعة في عشرة تم الحاصل
سبعون في عشرة كانت سبعماية وفي رواية في
الصحيحين ايضا تعدل سبعماية ضعف الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به وفيها دليل علي ان الصوم
لا يعلم قدر مضاعفة ثوابه الا الله تعالي لانه
افضل انواع الصبر وانما يوفي الصابرون اجرهم
بغير حساب الي اضعاف كثيرة قيل يعلم منه ان
قوله تعالي والله يضاعف لمن يشاء اي يعد سبعماية
ضعف انتهي وفيه نظر لانه يلزم عليه ان التضعيف

للسبعماية.

للسبعماية واقع لكل احد فيما في من جا بالحسنة فله
عشر امثالها الا ان يقال ان التضعيف للسبعماية
تفضل ثان بعد التفضل الاول بالتضعيف
الي عشرة نظير ما قيل في خبر صلاة الجماعة تعدل
صلاة الفذ بخمس وعشرين وفي رواية بسبع وعشرين
ثم رايت المصنف جزم بما ذكرته اولا ان التضعيف
للعشرة لابد منه بفضل الله ورحمته ووعده الذي
لا يخلفه والتضعيف لسبعماية فاكثر انما يحصل
لبعض الناس علي حسب مشيته تعالي قال بعضهم
وكثيرة هذه وان كانت نكرة الا انها اشمل من
المعرفة فيقتضي هذا ان يجب توجيه الكثرة
علي اكثر ما يمكن وبيانه ان من تصدق بحبة بر
مثلا فحسب له في فضل الله تعالي انه لو بذرها
في ازكي ارض مع غاية السري والتعهد ثم
حصدت وبذر حاصلها في ازكي ارض كذلك
وهكذا الي يوم القيامة جاءت تلك الحبة
كامثال الجبال الرواسي وكذا يقال في مثقال